

الفصل الثامن

تقويم تدريس المواد الاجتماعية

للدكتور فتحي مبارك

- مفهوم تقويم تدريس المواد الاجتماعية
- أهمية تقويم تدريس المواد الاجتماعية
- أصول تقويم تدريس المواد الاجتماعية
- واقع التقويم الحالي للمواد الاجتماعية

أولاً : الامتحانات

- نقد الامتحانات

ثانياً : أعمال السنة

- مميزاته

- عيوبه

- أدوات تقويم تدريس المواد الاجتماعية

أولاً : الاختبارات التحريرية

- ١ - الاختبارات المقالية

- ٢ - الاختبارات الموضوعية

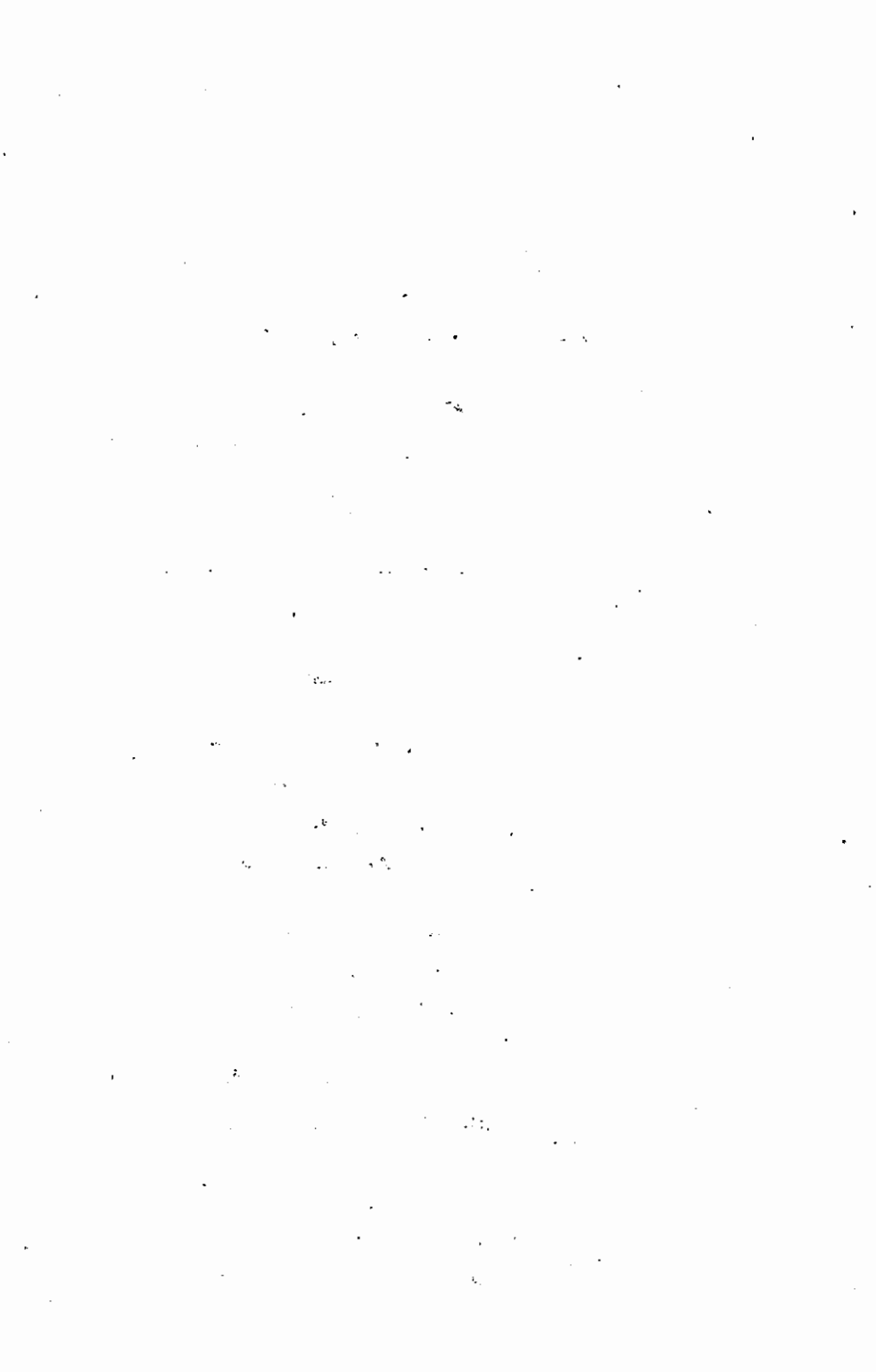
ثانياً : الملاحظة المباشرة

- مجالات تقويم تدريس المواد الاجتماعية ووسائل قياسها

أولاً : المجال المعرفي ووسائل قياسه

ثانياً : المجال الوجداني ووسائل قياسه

ثالثاً : المجال السلوكي ووسائل قياسه



الفصل الثامن

تقويم تدريس المواد الاجتماعية

للدكتور فتحي مبارك

التقويم عمل كثيرا ما يقوم به الانسان في حياته اليومية للحكم على مدى نجاح أعماله ومشروعاته والاختبار مدى دقة تنفيذها وقياس نتائجها وذلك للتعرف على سلبياتها وإيجابياتها بهدف تحسينها وتطويرها وزيادة كفاءتها .

وإذا كان التقويم عمل هام - وهو كذلك - بالنسبة للأمور المادية التي يقوم بها الانسان في حياته اليومية ، فإنه بلا شك يكون أكثر أهمية في العملية التربوية التي تهدف الى مساعدة الانسان - محور هذه الحياة وأساس تقدمها ورفقها - على النمو الشامل والمتكامل شخصية وسلوكا وذلك من خلال المناهج الدراسية التي تعد وتوجه لتحقيق هذا الهدف .

والتقويم التربوي للمواد الاجتماعية - باعتبارها أحد المناهج التي تساعد على نمو التلميذ - عمل له أهميته وأصوله وأدواته ومجالاته التي يجب أن يلم بها مدرس هذه المادة الجا مجيدا لكي يقوم به على خير وجه وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

مفهوم تقويم تدريس المواد الاجتماعية :

التقويم في تدريس المواد الاجتماعية ، يقصد به الحكم على مدى تحقيق هذا التدريس لأهدافه والكشف عن العوامل والظروف التي تسهل أو تعوق الوصول الى هذه الأهداف وتلك التي تيسر أو تحول دون تحقيق النمو المتكامل

لشخصية التلميذ (١) باعتبارها أهم معطيات تدريس المواد الاجتماعية وهدفاً من أهم أهدافها .

غير أن تقويم تدريس المواد الاجتماعية لا يتوقف فقط عند معرفة مدى التقدم في تحقيق الأهداف أو كشف العوامل والظروف التي تعوق أو تسهل تحقيق الأهداف ونمو التلاميذ ، بل يتخطاها إلى مرحلة أخرى أهم تتمثل في اقتراح الحلول للمعوقات ومحاولة الاستفادة من هذه الحلول وذلك بتدعيمها وتطويرها .

وعلى ذلك يمكننا القول بأن التقويم يمثل مرحلة هامة من المراحل التي تمر بها العملية التعليمية للمواد الاجتماعية . فبعد تحديد الأهداف المراد تحقيقها واختيار المحتوى والأنشطة التعليمية التي تحقق هذه الأهداف تأتي مرحلة التقويم التي تهدف إلى تقويم كل هذه العوامل وغيرها من العوامل التي تؤثر في عملية تدريس المواد الاجتماعية ، والتقويم بهذا ليس مرحلة ختامية كما يعتقد البعض بل هو عمل مصاحب لجميع مراحل العملية التعليمية بل ومتناسق معها فبيداً وبدايتها ويستمر معها وينتهي بانتهائها .

وترتبط عملية التقويم بالمنهج ارتباطاً وثيقاً . فعندما كان منهج المواد الاجتماعية يهدف إلى المحافظة على تراث الأجداد ونقله من جيل لآخر ، وذلك بتعليم التلاميذ أكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات ، كان هدف التقويم ينحصر في قياس ما حفظه التلاميذ من هذه الحقائق والمعلومات ، وعليه كان يتكون من عدد من الأسئلة المقالية التي تقيس قدرة التلميذ على الحفظ والاستظهار ، والتقويم بهذا المعنى يعنى الامتحانات بوضعها التقليدي التي تقوم على إعطاء التلاميذ درجات بقدر ما حفظوه من المادة الدراسية .

وعندما تغير مفهوم منهج المواد الاجتماعية ، وأصبح يهدف إلى تنمية

(١) عبد الحميد السيد : التاريخ في التعليم الثانوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، عام ١٩٧٣ ص ٢٨٠ .

الجانب الاجتماعي من شخصية التلميذ وهي تمس جوانب شخصيته العقلية والوجدانية والسلوكية تغير بالتالي مفهوم التقويم وأصبح يهتم بجميع المتغيرات التي تطرأ على الجانب الاجتماعي من شخصية التلميذ نتيجة لتدريس المواد الاجتماعية والتي تأتي كنتيجة لما يتعلمه من معلومات وحقائق ومفاهيم تتعلق بالمجتمع وينفسه كفرد فيه وما يكتسبه من قيم وميول اجتماعية واتجاهات ومهارات واساليب علمية في التفكير . كذلك اهتم بجميع العوامل الأخرى التي تؤثر في العملية التعليمية مثل المدرس وطريقته والبرنامج الدراسي وتنظيمه والمدرسة وامكانياتها المختلفة .

وعلى ذلك يتضح لنا ان التطور الذي لحق بمفهوم التقويم انما جاء كرد فعل وانعكاسا للتطور الذي مر به مفهوم النهج والذي جاء وليد التقدم الكبير في مجال علم النفس والتربية وترتب عليه تحول اهتمام التربية من المادة الدراسية الى التلميذ .

غير ان التطور الذي لحق بمفهوم التقويم لم يقتصر فقط على أهدافه ، بل حدث تطور أيضا في وسائله وادواته التي طرأ عليها تحسن كبير واصبحت اقرب ما يكون الى الموضوعية بما يحاول الاقتراب من المقاييس المادية الكمية التي تستخدم في المجالات العلمية من حيث صدقها وثباتها وموضوعيتها . وبذلك صار التقويم في ظل هذا التحسن قريبا من القياس بالقدر الذي تسمح به طبيعة الموضوعات الانسانية .

أهمية تقويم تدريس المواد الاجتماعية :

ان تقويم تدريس المواد الاجتماعية عمل له أهمية تربوية عظيمة ذلك لأنه يعتبر ليس فقط مفتاحا لتقدم العملية التعليمية الخاصة بها . ولكنه أيضا سبيل الى تطويرها وتحسينها . هذا ويمكننا ان نذكر هنا بعض مظاهر هذه الأهمية على النحو التالي :

١ - تقويم تدريس المواد الاجتماعية عملية تشخيصية وعلاجية في وقت

وحد ونعنى بالتشخيصية هنا الكشف عن نواحي الضعف والقوة في عملية تدريسها واما العلاجية فنقصد بها اقتراح الحلول لعلاج نواحي الضعف ودعم نواحي القوة في هذه العملية وتطويرها .

٢ - تدفع التلاميذ الى مذاكرة المواد الاجتماعية والجد والاجتهاد من أجل النجاح في امتحاناتها وقد أدى ذلك الى أن يكرس التلاميذ كل جهودهم لمذاكرة مقرراتها مذاكرة جيدة .

٣ - يوفر تقويم المواد الاجتماعية الى جانب غيرها من المواد الدراسية الأخرى كما كافيا من البيانات التي يعتمد عليها في توزيع التلاميذ على الفصول وعلى الشعب العلمية والأدبية كما يعتمد عليها في نقلهم من صف لآخر ومن مرحلة لأخرى وفي توزيعهم على الكليات المختلفة .

٤ - يساعد تقويم المواد الاجتماعية على زيادة فهم التلميذ لنفسه وذلك لأن نتائج اختبارات هذه المادة توضح لكل تلميذ مستواه التحصيلي ومواطن القوة والضعف فيها وهذا مما يزيد التلميذ بصرا بما يقوم به من أعمال بل وتجعله يقوم بها على نحو جيد يصح الأفكار والمعتقدات الخاطئة وتكسبه المهارات المتعلقة بهذا كله .

٥ - يساعد تقويم تدريس المواد الاجتماعية في الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه التلميذ أثناء دراسة هذه المادة سواء أكانت صعوبات تتعلق بطريقة الشرح أو تتعلق بطبيعة المادة نفسها أو بالوسائل التعليمية المستخدمة أو بالأهداف وهذا مما يساعد على تقديم العلاج والحلول المناسبة في الوقت المناسب .

أصول تقويم تدريس المواد الاجتماعية :

هناك عدة أصول وأسس لهذا التقويم يجب أن تراعى لكي تحقق عملية التقويم أغراضها ووظائفها في تدريس المواد الاجتماعية . وأهم هذه الأصول هي :

١ - يجب أن يرتبط التقويم بالأهداف ، بمعنى أن يكون هناك تناسب تام بين أهداف تدريس المواد الاجتماعية وبين برنامج التقويم الذى يعد لقياس هذه الأهداف . ويتطلب ذلك أن توضع أدوات التقويم ووسائله على هدى من الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها من تدريس هذه المادة ، ولتسهيل هذه العملية يجب أن تصاغ الأهداف صياغة سلوكية حتى يمكن وضع أدوات التقويم المناسبة لها وحتى يسهل تقويمها وقياسها .

٢ - يجب أن يكون التقويم مستمرا وغير محدد بفترة زمنية معينة كان يكون شهريا أو ختاميا كما هو الحال فى مدارسنا الآن . بل يجب أن يبدأ حتى قبل عملية تدريس المواد الاجتماعية ويستمر معها حتى الانتهاء منها وذلك لتحقيق أهداف كثيرة منها الوقوف على مستوى التلاميذ ومعرفة نواحي الضعف والقوة فيهم حتى يمكن للمدرس أن يكيف مادته وطريقته تبعا لمستوى التلاميذ ، وبذلك يكون التدريس أكثر فاعلية كذلك يساعد استمرار التقويم المدرس على الوقوف أولا بأول على ما تحقق من الأهداف وما لم يتحقق منها حتى يتدخل فى الوقت المناسب ويحدث التعديل المطلوب .

٣ - يجب أن يكون التقويم شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية لتدريس المواد الاجتماعية مثل طريقة التدريس والمقررات الدراسية والامكانيات المادية بالمدرسة والتلميذ والأهداف . ذلك لأن هذه العوامل جميعا تقوم بدور كبير فى مساعدة المواد الاجتماعية على تحقيق أهدافها التى تتمثل فى تمكين التلميذ من النمو الشامل والتكامل فى جميع جوانب شخصيته العقلية والوجدانية والسلوكية فى الإطار الاجتماعى السليم .

٤ - يجب أن يكون التقويم متنوعا ومتعددا فى الوسائل والأدوات لى يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها . وهذا أمر يمكن ملاحظته بسهولة فى جانب واحد من جوانب العملية التعليمية للمواد الاجتماعية وهو نمو التلميذ الذى يشمل نواحي متعددة مثل النمو العقلى والنمو

الوجداني والذو السلوكي • وكل ناحية منها تشمل مستويات متعددة
فمثلا النمو العقلي يشمل مستويات ستة هي التذكر والفهم والتطبيق
والتحليل والتركيب والتقويم • وهكذا بالنسبة لنواحي النمو الأخرى •
وعلى ذلك فإنه يلزم لتقويم كل ناحية من نواحي نمو التلميذ
ومستوياتها المختلفة عدد كبير من أدوات القياس •

٥ - يجب أن يكون التقويم علميا • ولكي يكون كذلك لابد من توفر شروط
معينة مثل الصدق والثبات والموضوعية • ويقصد بالصدق هنا أن يكون
الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه ، أما الثبات فيعني أن
يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما طبق مرة ثانية على نفس العينة ،
والموضوعية تعني عدم تأثر الاختبار بذاتية المقوم أو بتغيره •

٦ - يجب أن يكون التقويم اقتصاديا وهذا من شروط التقويم الجيد ، وعادة
ما يفضل الاختبار الذي يكون اقتصاديا فيما ينفق فيه من أموال وفيما
يبدل فيه من جهد وفيما يستغرقه من وقت •

٧ - يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه كل من التلميذ والمدرس
وإدارة المدرسة وأولياء الأمور باعتبارهم جميعا قوى مؤثرة في عملية
التعليم • وتحدث المشاركة ليس فقط عند وضع خطة للتقويم بل
وعند تنفيذها أيضا • ويراعى بأن يكون هناك مجال للتقويم الذاتي
يقوم به كل من التلميذ والمدرس على السواء •

واقع التقويم الحالي للمواد الاجتماعية :

من الملاحظ أن مناهجنا الحالية للمواد الاجتماعية لاتعاني فقط من طريقة
تنظيمها وتنفيذها ، بل تعاني أيضا من أسلوب تقويمها الذي يستخدم
بالدرجة الأولى نظام الامتحانات التي تهدف أولا وأخيرا إلى قياس ما يحصله
التلاميذ من حقائق ومعلومات خاصة بها • ويهمل بذلك باقي الأهداف
التعليمية الأخرى •

ومن الملاحظ أنه بالرغم من تعدد وتنوع أدوات التقويم التي يمكن أن يستخدمها مدرسو المواد الاجتماعية في تقويم أثر العملية التعليمية لهذه المادة . إلا أنهم تجاهلوا تماما هذه الأدوات واكتفوا باستخدام أسلوبين هما الامتحانات وأعمال السنة .

أولا : الامتحانات :

يقصد بالامتحان عادة الوقوف على ما حصله التلميذ من معارف وحقائق ومعلومات خاصة بالمادة التي يمتحن فيها ، ويتكون الامتحان في المواد الاجتماعية من عدد من الأسئلة المقالية التي تتراوح عادة ما بين ٤ - ٦ أسئلة ويكون بعضها اختياريا وهذه الأسئلة تختلف من حيث الكم والكيف والزمن باختلاف المرحلة الدراسية بل وباختلاف صفوف المرحلة الواحدة . وتستخدم نتائج الامتحانات بصفة عامة في الأغراض الآتية :

- ١ - نقل التلاميذ من صف لآخر ومن مرحلة لآخر .
- ٢ - توزيع التلاميذ على الفصول الدراسية .
- ٣ - توزيع التلاميذ على الشعب الأدبية والعلمية .
- ٤ - تستخدم نتائج امتحان الشهادة الثانوية العامة كأساس لتوزيع التلاميذ الناجحين في هذا الامتحان على الكليات المختلفة .

نقد نظام الامتحانات :

لقد وجه نقد شديد الى نظام الامتحانات كاسلوب تقويم للمواد الاجتماعية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى وذلك في ضوء الأصول والشروط التي يجب توافرها في التقويم الجيد - التي ذكرناها - وذلك من النواحي الآتية :

- ١ - تهدف الامتحانات - بصفة خاصة - الى قياس الأهداف المعرفية للمواد الاجتماعية وتهمل قياس أهدافها الوجدانية والسلوكية .

٢ - تصرف الامتحانات التلاميذ عن الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تستخدم في تدريس المواد الاجتماعية مع أهميتها . وذلك لان كل شيء يوزن بميزان الامتحانات .

٣ - تصرف الامتحانات التلاميذ عن استخدام الكتاب المدرسي والاستفادة منه ، وترغبهم في استخدام الكتب الخارجية التي تيسر عليهم حفظ المواد الاجتماعية مما يمكنهم من الحصول على درجات عالية في الامتحان مع ما في هذه الكتب من عيوب .

٤ - أدت الامتحانات الى تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية بين التلاميذ وخاصة أولئك الذين لا يستطيعون حفظ المواد الاجتماعية بأنفسهم . وما ترتب على هذه الظاهرة من آثار سيئة مثل عدم ثقة التلاميذ بقدراتهم الشخصية ، والارهاق المادى لأسرهم .

٥ - أدت الامتحانات الى تعويد التلاميذ على عمليات الحفظ والاستظهار لحقائق ومعارف المواد الاجتماعية باعتبارها أفضل الطرق لتحقيق النجاح في الامتحان وهذا مما يحول بين التلاميذ وبين بذل أى محاولة منهم لفهم هذه المادة وربطها ببعضها وبالمجتمع ومشاكله .

٦ - أدت الامتحانات بالمدرسين الى الاعتماد على طريقة التلقين باعتبارها أحسن الطرق لتخفيف التلاميذ حقائق ومعارف المواد الاجتماعية . وذلك لكي يحققوا تفوقا مؤكدا في الامتحان .

٧ - تشجع الامتحانات التلاميذ على الغش لأنها مجرد تسميع للمعلومات ولقد تفشت هذه الظاهرة وانتشرت انتشارا كبيرا لدرجة أنه لا يكاد يخلو منها امتحان ، بل اعتبرها التلاميذ حقا مكتسبا يدافعون عنه ونسوا آثاره الاجتماعية والخلقية السيئة .

٨ - تدفع الامتحانات التلاميذ الى تأجيل مذاكرة دروسهم في المواد الاجتماعية

الى قرب نهاية العام الدراسي وقبل الامتحان بفترة قصيرة فيكون
التحصيل سطحيًا ، ويجعلهم في نهاية العام ينكبون على المذاكرة
ليلا ونهارا لتحصيل ما أمكن تحصيله دون فهم واستيعاب حقيقي
لها .

٩ - أصبح التلميذ في ضوء الامتحانات محدود الثقافة اذ لا يهتم الا بقراءة
المقررات الدراسية بهدف النجاح في الامتحان ، وبعده بنفسه التلميذ
كل ما قرأه الا القليل منه .

١٠ - لا تساعد الامتحانات التلاميذ على تنمية ما قدر يظهر لديهم من قدرات
خاصة ، بل قد يعترض بعض أولياء الأمور على أبنائهم عندما يجدون
منهم ميلا الى بعض القراءات التي لا تفيدهم في الامتحان .

١١ - أدى نظام الامتحان الحالي للمواد الاجتماعية بالتلاميذ والمدرسين
وأولياء الأمور الى الاعتقاد بأن الهدف من دراسة هذه المادة هو
النجاح في الامتحان وليس هو التنشئة والتربية الاجتماعية وهذا مما
أفقدنا قيمتها وأهميتها في المجتمع .

١٢ - يدفع الامتحان التلاميذ الى الاقتصاد على حفظ حقائق المواد الاجتماعية
ومعارفها المختلفة باعتبارها وسيلة هامة للنجاح في الامتحان وليس
باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف تربوية أخرى مثل اكتساب القيم
والاتجاهات والمهارات المختلفة التي تتطلبها الحياة الاجتماعية .

١٣ - ان توحيد الامتحانات العامة قد أدى بدوره الى توحيد مناهج المواد
الاجتماعية الأمر الذي ترتب عليه اغفال تأثير البيئة المحلية على
المناهج ، وإهمال ما بين التلاميذ من فروق فردية .

١٤ - لا تصلح نتائج الامتحانات للاعتماد عليها في تشخيص نواحي الضعف
والقوة عند التلاميذ في المواد الاجتماعية ومحاولة علاجها . ذلك لان

هذه الامتحانات ختامية بمعنى انها تعقد في نهاية العام الدراسي وبالتالي لا يستفاد منها في معرفة نواحي الضعف عند التلاميذ وتقديم العلاج المطلوب .

ثانيا : اعمال السنة :

اتجه المسئولون في وزارة التربية والتعليم الى تحسين الامتحانات كاسلوب لتقويم العملية التعليمية ، ولقد توصلوا الى نظام « اعمال السنة » وهذا النظام جله كرد فعل للانتقادات التي وجهت الى الامتحانات ، وكاسلوب معالجة له ، ولقد حل هذا النظام كلية محل الامتحان في معظم صفوف الحلقة الاولى من التعليم الاساسي . كما حل محلها ايضا في المراحل التعليمية الأخرى ولكن بنسبة معينة تتراوح ما بين ٤٠٪ - ٥٠٪ من الدرجة النهائية وتوزع درجات اعمال السنة على مجالات متعددة وهي الامتحان التحريري والامتحان الشفوي وكراسة المادة وكراسة المجهود الشخصي والسلوك والنشاط .

ويتيح هذا النظام الفرصة للمعلمين لكي يقوموا بتلاميذهم تقويما شاملا وذلك بملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم اثناء ممارستهم للأنشطة التعليمية المختلفة طيلة العام الدراسي وأيضا من خلال الامتحانات الشهرية التي تعطى لهم ، وبذلك يصبح لدى المعلم صورة كاملة عن كل تلميذ تشمل ما تعلمه من حقائق ومعارف ومفاهيم وما اكتسبه من مهارات مختلفة وميول واتجاهات وقيم وتخلق وتفكير سليم .

مميزاته :

يستطيع نظام اعمال السنة - اذا احسن استخدامه - ان يحقق العديد من المزايا الآتية :

١ - يساعد في تقويم نمو التلميذ في الجوانب السلوكية والعملية والتطبيقية بجانب النواحي اللفظية والنظرية .

٢ - يساعد في تقويم النمو الوجداني للتلاميذ وذلك بالتعرف على ما اكتسبوه من ميول وقيم واتجاهات عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكهم وتصرفاتهم أثناء مارستهم للأنشطة التعليمية المختلفة .

٣ - يساعد في تشخيص نواحي القوة والضعف عند التلاميذ ويعمل على تدعيم نواحي القوة وتطويرها ويعالج نواحي ضعفهم .

٤ - تعالج بعض المشكلات التي تعاني منها المدارس ، مثل سوء سلوك التلاميذ وتغيبهم الكثير وتأجيل مذاكرة دروسهم حتى آخر العام ، وذلك باعتبارها قوة دافعة لهم لمذاكرة دروسهم بصفة مستمرة .

عيوبه :

ان الواقع الحالي لتطبيق نظام أعمال السنة في مدارسنا قد أظهر بعض العيوب نذكر منها :

١ - لم يراع في توزيع درجات أعمال السنة على المجالات المختلفة القيمة الفعلية لكل مجال بل وزعت على أساس من تساوى جميع المجالات فأصبح نصيب كل منها ١٠٪ من درجة أعمال السنة بصرف النظر عن أهميتها .

٢ - يشكو المعلمون من هذا النظام باعتباره عبئا شهريا يجب ان ينتهوا منه في أواخر كل شهر ولادة ستة شهور الى جانب الجزء المقرر تدريسه من المنهج . وهذا مما يدفع الكثير من المدرسين الى انجازه بصورة شكلية وغير مطابقة للواقع مما يقلل من قيمته التربوية .

٣ - يستخدم كسلاح يضغط به بعض المعلمين على التلاميذ لتحقيق أغراض شخصية وغير تربوية .

٤ - يتأثر هذا النظام بذاتية المدرس الذي قد يضع في اعتباره عند تقييم التلميذ ظروفه الاجتماعية أو الصحية أو علاقته به .

هذا هو واقع التقويم الحالي للمواد الاجتماعية ومنه يتضح ان هذا التقويم بظروفه وواقعه مازال بعيدا عن الأصول والأسس السليمة للتقويم التربوي . وعليه فانه يجب بذل المزيد من الجهود والعناية بهذه المرحلة الهامة من مراحل العملية التربوية .

أدوات تقويم تدريس المواد الاجتماعية

أصبح متوفرا لدينا الآن الكثير من أدوات التقويم التي يمكن الاستفادة منها في تقويم أثر تدريس المواد الاجتماعية ويمكن تقسيم هذه الأدوات الى قسمين رئيسيين هما :

أولا : الاختبارات التحريرية .

ثانيا : الملاحظة المباشرة .

أولا : الاختبارات التحريرية :

وتنقسم هذه الاختبارات الى نوعين هامين هما :

١ - الاختبارات المقالية . ٢ - الاختبارات الموضوعية .

١ - الاختبارات المقالية :

ما زال هذا النوع من الاختبارات هو السائد والشائع في مدارسنا حتى الآن ويعتمد عليه مدرسو المواد الاجتماعية اعتمادا كليا للتعرف على ما حفظه التلاميذ من حقائق ومعارف ومعلومات خاصة بهذه المادة . ويتضح ذلك من صيغ أسئلته التي تبدأ عادة بكلمات مثل : ناقش . اذكر . قارن . اكتب . لخص . الخ والتي تكون الاجابة عليها بكتابة مقال .

ومن امثلة اختبار المقال مايلي :

- اذكر اهم اعمال عمر بن الخطاب لتنظيم الدولة الاسلامية .
- قارن بين أسباب ضعف كل من الدولة الأموية والدولة العباسية .
- اكتب مذكرات تاريخية عن :

- غزوة بدر •
- حرب الردة •
- تعريب الدواوين •
- لخص أهم الأعمال التي قام بها الأمويون لتنظيم دولتهم •
- ناقش أثر الظروف الطبيعية للجزيرة العربية في انتشار الإسلام •
- ما الجهود التي بذلها الرسول عليه الصلاة والسلام لتقوية المسلمين في المدينة •

مميزات اختبارات المقال :

- لاختبارات المقال مميزات نذكر أهمها على النحو التالي :
- (أ) تظهر قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره •
 - (ب) تظهر قدرة التلميذ على تنظيم أفكاره وتنسيقها وربطها •
 - (ج) سهولة وضعها وخاصة بالنسبة للمدرس المبتدئ •
 - (د) تعطى للتلميذ فرصة تبرير رأيه والرد على آراء الغير •
 - (هـ) تقلل من فرص التخمين في الإجابة •
 - (و) تفرق ما بين التلميذ الذي يقرأ قراءات خارجية وبين التلميذ الذي يقتصر على مذاكرة الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية •
 - (ز) تعتبر وسيلة فعالة في قياس الأهداف المعرفية للمواد الاجتماعية •

عيوب اختبارات المقال :

- وجه نقد شديد الى اختبارات المقال للأسباب الآتية :
- (أ) لا تمكن المدرس من تقويم التلميذ في كل محتويات منهج المواد الاجتماعية وذلك لقلة أسئلتها التي تتراوح عادة ما بين ٤ - ٦ أسئلة •
 - (ب) لا تقيس من أهداف المواد الاجتماعية إلا أهدافها المعرفية وفي أدنى مستوياتها وهو التذكر والاسترجاع •
 - (ج) تعتبر غير اقتصادية لما يضيع فيها من وقت وجهد ومال كثير •

- (د) غير علمية حيث لا يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية .
 (هـ) لا تحقق أهداف التقويم التشخيصية والعلاجية لأنها ختامية وليست مستمرة .

مقترحات لتطوير اختبارات المقال :

نظرا لأهمية هذا النوع من الاختبارات وانتشاره في مدارسنا . فأننا نقدم بعض المقترحات التي تفيد في معالجة عيوبه وتجعله أكثر فاعلية وذلك على النحو التالي :

- (أ) تزيد من عدد أسئلته حتى يغطي معظم موضوعات مقرر المواد الاجتماعية وذلك بأن يحتوي كل سؤال على عدة نقاط فرعية .
 (ب) تعدل صياغة أسئلته بحيث تصلح لقياس عدد كبير من أهداف المواد الاجتماعية .
 (جـ) تراعى الدقة في صياغة أسئلته بحيث يكون المطلوب من السؤال واضحا ومحددا .
 (د) يوضع نموذج اجابة لكل سؤال وتوزع الدرجة على عناصره الرئيسية ويلتزم المصححون بهذا النموذج .
 (هـ) يراعى في تعليمات الاختبار الوضوح والدقة .

٢ - الاختبارات الموضوعية :

ظهر هذا النوع من الاختبارات كرد فعل للانتقادات التي وجهت الى اختبارات المقال وأثرها السيء على العملية التعليمية باعتبار ان التقويم جزء لا يتجزأ منها وأيضا كنتيجة للتقدم العلمى فى طرق القياس وتأثيرها بأساليب القياس الكمية التى تستخدم فى المجالات العلمية .

ولقد روعيت عدة اعتبارات فى الاختبارات الموضوعية منها أن تكون اقتصادية فى الوقت والجهد والمال وأن تكون أيضا علمية بمعنى أن تتسم

بالبينات والصدق والموضوعية ، هذا الى جانب مزايا أخرى سوف نذكرها فيما بعد .

ومن الاختبارات الموضوعية التي يمكن استخدامها لتقويم اثر تدريس المواد الاجتماعية ما يلي :

(أ) اختبار الصواب والخطأ :

يطلب من التلميذ في هذا الاختبار ان يقرأ جيدا العبارات التي يحتوى عليها ، ثم يقوم بوضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارات غير الصحيحة .

ويراعى في هذا الاختبار ان يكون عدد العبارات الصحيحة مساويا تقريبا لعدد العبارات غير الصحيحة . وأن يعطى درجة لكل من الاجابة الصحيحة والاجابة غير الصحيحة حتى يقل اثر التخمين ، وأن تكون العبارات قصيرة ما أمكن وأن تكون محددة حتى لا يصعب على التلميذ تحديد رأيه ، وأن لا توحى بالتخمين .

ومن امثلة هذا الاختبار ما يلي :

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي من عبارات :

- ازدهرت الحياة الاقتصادية في مصر زمن محمد علي .
- انتصر اسطول محمد علي في موقعة نوارين البحرية ١٨٢٧ .
- يرجع الفضل للزعامة الشعبية في تولية محمد علي حكم مصر .
- قضى محمد علي على المماليك في مذبحة القلعة .
- كانت انجلترا تؤيد محمد علي في حروبه ضد الدولة العثمانية .
- التزم محمد علي بمشورة الزعامة الشعبية .
- أنشأ محمد علي اسطولا تجاريا .

(ب) اختبار الاختيار من متعدد :

يتكون اختبار اختيار من متعدد من عنصرين رئيسيين هما الدعامة والبدائل وتمثل الدعامة المشكلة وتمثل البدائل الحلول المقترحة للمشكلة ، ويطلب الى التلميذ أن يختار الاجابة الصحيحة من بين هذه البدائل (١) .

ويراعى في الدعامة أن تكون ذات أهمية بالنسبة للتلميذ وأن تكون واضحة ومحددة وتحتوى على فكرة كاملة . أما البدائل فتتكون من الاجابة الصحيحة وعدد من الاجابات غير الصحيحة وتعرف بمشتقات الانتباه ويراعى فيها أن توزع بشكل عشوائى حتى لا يدركها التلميذ بالتخمين وأن تكون من النوع الذى يمكن للتلميذ أن يستبعده تلقائيا وأن لا تكون موحية بالاجابة وأن لا يقل عددها عن أربع ولا تزيد عن ست .

ومن امثلة هذا الاختبار ما يلى :

- يرجع ازدهار الثقافة الى :

- ١ - كثرة المطابع ()
- ٢ - تعدد المدارس والجامعات . ()
- ٣ - توفر الحرية . ()
- ٤ - كثرة العلماء . ()

- من أهم خصائص الحكومة الشورية ان :

- ١ - يحترم الناس بعضهم بعضا ()
- ٢ - تكون هناك معارضة . ()
- ٣ - يكون هناك ممثلون للشعب . ()
- ٤ - يستشير الحاكم المحكومين في أمور الدولة . ()

(١) محمد رضا البغدادى : الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، مكتبة الفلاح عام ١٩٨١ م ص ١٠٠

(ج) اختبارات التكميل :

عادة ما يحتوى هذا الاختبار على عدد من العبارات التى يوجد بكل منها فراغ أو أكثر لكلمة أو لرقم ، ويطلب الى التلميذ ان يضع الكلمة أو الرقم الصحيح فى المكان الخالى . وهذا النوع من الأسئلة يسهل اعداده ويسراعى فيه ان يكون بكل عبارة فراغ أو أكثر ، وأن تكون الكلمة المطلوبة محددة وواضحة وليست موضع خلاف فى الراى .

ومن مثله هذا الاختبار ما يلى :

أكمل الفراغات فى العبارات الآتية :

- ١ - تم جمع القرآن الكريم فى عهد الخليفة وثمت كتابته وتدوينه فى عهد الخليفة
- ٢ - ولد عمر بن عبد العزيز فى عام بمدينة
- ٣ - من أشهر القادة المسلمين الذين اشتبكوا فى فتح الأندلس القائد والقائد
- ٤ - كانت لغة الدواوين فى أول الفتح الاسلامى هى لغة البلاد المحلية مثل اللغة فى العراق ، واللغة فى الشام .
- ٥ - نجح المسلمون فى فتح بلاد السند على يد القائد والقائد
- ٦ - سمي عثمان بن عفان بـ لانه
- ٧ - كانت أول عاصمة للدولة الاسلامية ثم أصبحت فى عهد الأيوبيين .

(د) اختبارات المزاوجة :

تتكون هذه الاختبارات من قائمتين من العبارات أو الكلمات التى يكمل بعضها الآخر ، ويطلب الى التلميذ بأن يختار من القائمة الثانية ما يكمل أو يناسب القائمة الاولى .

ويراعى بأن تكون عدد وحدات القائمة الأولى أقل من عدد وحدات القائمة الثانية ، وأن لا ترتبط أى وحدة من وحدات القائمة الأولى بأكثر من وحدة من وحدات القائمة الثانية وأن يكون ترتيب وحدات القائمة الأولى مخالف لترتيب وحدات القائمة الثانية حتى لا تسهل عملية التخمين .

وفيما يلي مثال لهذا النوع من الاختبارات :

فيما يلي قائمتان ١ ، ب ضع رقم الاجابة من القائمة «ب» امام ما يناسبها من القائمة « ١ » .

« ب »

« ١ »

- | | |
|---|--------------------------------------|
| ١ - القرآن والسنة والاجماع والقياس | مؤسس الدولة الاموية هو |
| ٢ - يقوم بنقل الرسائل بين الخليفة والولاة . | ظهرت حركة الردة في عهد . |
| ٣ - الجمارك | خدع على بن ابن طالب امام معاوية في . |
| ٤ - معاوية بن ابي سفيان . | مصدر التشريع الاسلامى هو |
| ٥ - التحكيم . | ازدهرت حركة الترجمة في عهد |
| ٦ - عمر بن الخطاب . | صاحب البريد هو . |
| ٧ - الأئمة الأربعة . | العشور تقابل في الوقت الحاضر . |
| ٨ - الضرائب . | |
| ٩ - المأمون . | |
| ١٠ - يوزع الخطابات . | |
| ١١ - ابو بكر . | |

(هـ) اختبارات الترتيب :

تتكون هذه الاختبارات من عدد من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو التواريخ ويطلب الى التلميذ أن يقرأها جيدا ثم يرتبها ترتيبا معينا .

ومن أمثلة هذه الاختبارات ما يلي :

- رتب الأحداث التاريخية التالية ترتيباً زمنياً من القديم الى الحديث .
- وضع رقم الترتيب في المكان الذى يوجد أمام كل حدث .

() ١ - ثورة أحمد عرابى .

() ٢ - حفر قناة السويس .

() ٣ - انشاء الجامعة المصرية .

() ٤ - احتلال إنجلترا لمصر .

() ٥ - تصريح ٢٨ فبراير .

مميزات الاختبارات الموضوعية :

بعد أن تعرفنا على طبيعة الاختبارات الموضوعية وأهم أنواعها يمكننا أن نستنتج ما لها من مميزات على النحو التالى :

- ١ - لا يظهر فى تصحيحها أى اثر لذاتية المدرس .
- ٢ - لا يظهر فى تصحيحها اثر للعوامل الخارجية مثل الخط والتنظيم .
- ٣ - تغطى جميع موضوعات منهج المواد الاجتماعية .
- ٤ - تصلح للحكم على مدى سرعة تفكير التلميذ .
- ٥ - سهلة فى تصحيحها .
- ٦ - لا تأخذ وقتاً طويلاً فى تصحيحها .

عيوب الاختبارات الموضوعية :

لقد وجهت عدة انتقادات للاختبارات الموضوعية نذكر أهمها على النحو التالى :

- ١ - أنها لا تصلح كأداة تقويم للكشف عن قدرة التلميذ على الربط بين الحقائق والأفكار المختقة .
- ٢ - لا توضح قدرة التلميذ على التعبير عن المعانى والأفكار بأسلوبه الخاص .
- ٣ - تتطلب جهداً كبيراً فى إعدادها .

ثانيا - الملاحظة المباشرة :

تستخدم الملاحظة المباشرة في تقويم بعض جوانب النمو عند التلميذ وخاصة الجوانب الأدائية والسلوكية وهى الجوانب التى يصعب تقويمها بواسطة الاختبارات التحصيلية بالرغم من تنوعها وتعددتها . ذلك لأن هذه الجوانب تحتاج في تقويمها الى رؤية مباشرة واحتكاك فعلى ومعايشة كاملة للشخص الذى نريد أن نقومه .

ومنهج المواد الاجتماعية يحتوى على الكثير من الأنشطة التعليمية التى يقوم التلاميذ بممارستها مثل القيام بالرحلات والزيارات واقامة المعارض ورسم الخرائط وتصميم المجالات المدرسية واقامة الندوات العلمية وغيرها . وفى اثناء قيام التلاميذ بتلك الأنشطة فرادى وجماعات ، يمكن للمدرس - عن طريق ملاحظة سلوكهم - أن يعرف كثيرا من صفاتهم الشخصية مثل الصدق والأمانة والدقة واحترام المواعيد وغيرها . كما يمكن أن يعرف الكثير من السلوكيات الاجتماعية لكل منهم مثل مدى تعاونه مع الآخرين ومدى قدرته على تحمل المسؤولية وعلى اتقاع الغير بالطرق السلمية ومدى مساهمته فى نشاط الجماعة والقيام بواجباته نحوها ومدى اهتمامه بأمور زملائه ومشكلاتهم وغيرها .

كذلك يمكن للمدرس - عن طريق الملاحظة المباشرة لتلاميذه - أن يعرف الكثير عن ميولهم واتجاهاتهم ومدى ما اكتسبوه من مهارات أدائية وتقوهم وتفكيرهم .

ولكى يستفيد المدرس - بطريقة علمية ودقيقة - من الملاحظة المباشرة فى تقويم التلميذ يجب عمل ما يأتى :

- ١ - يقوم المدرس بتحديد الجوانب التى يريد أن يخضعها للملاحظة ، ذلك لأن الملاحظة العامة لا تفيد كثيرا فى عملية التقويم .
- ٢ - يحرص المدرس على أن لا يشعر التلميذ بأنه مراقب من جانبه حتى يسلك سلوكه العادى فيسهل تقويمه .

٢ - يصمم بطاقة ملاحظة للجانب الذى يريد ان يقومه فى التلميذ ويفضل بأن تكون مقننة حتى تصبح أداة قياس علمية ودقيقة (١) .

مجالات تقويم تدريس المواد الاجتماعية ووسائل قياسها :

تهدف التربية الى مساعدة التلميذ على النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب شخصيته العقلية والوجدانية والسلوكية بالقدر الذى تسمح به قدراته واستعداداته . وتعتمد التربية فى هذا على المناهج الدراسية المختلفة ومنها منهج المواد الاجتماعية الذى يهدف الى تعليم التلاميذ الكثير من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والى اكسابهم العديد من القيم والاتجاهات والميول والمهارات المختلفة وأساليب التفكير العلمى وغيره مما يساعد فى نمو التلميذ نموا سليما .

ولتسهيل مهمة تقويم أثر تدريس المواد الاجتماعية ، فاننا نقسمها الى ثلاث مجالات رئيسية - طبقا لنظام بلوم - وهى المجال المعرفى والمجال الوجدانى والمجال النفس حركى (المهارى) .

هذا وسوف نقوم بتوضيح طبيعة كل مجال من هذه المجالات من حيث جوانبه التى يشتمل عليها ووسائل قياسها .

أولا : المجال المعرفى :

يحتوى المجال المعرفى للمواد الاجتماعية على عدة جوانب هامة هى :

١ - الحقائق :

تعتبر الحقائق من الأهداف التربوية التى تسعى المواد الاجتماعية لتعليمها للتلاميذ . ويقصد بالحقائق النتائج العلمية التى تم الوصول اليها عن طريق الملاحظة المباشرة أو الخبرة الحسية ، وهى تعتبر اللبنة التى

(١) انظر بطاقة تقويم المهارات الاجتماعية ص ٣٠١ .

تتكون منها المواد الاجتماعية ومنها تشتق التعميمات وتنمو الأفكار الخاصة بها .

ولحقائق المواد الاجتماعية أهمية تربوية كبيرة حيث يعتمد عليها في تعليم التلاميذ المفاهيم والتعميمات الخاصة بها وفي اكسابهم الميول والاتجاهات والقيم التي تنفعهم في حياتهم ، لذلك يجب أن تكون مشبعة لحاجاتهم ، ومناسبة لنضجهم ووثيقة الصلة بواقعهم .

هذا ولكل علم حقائقه الخاصة به ، والحقائق في المواد الاجتماعية تشمل معرفة الأحداث وعلاقاتها وتواريخها ومعرفة أماكن لها تاريخ مشهور ، ومعرفة اشخاص لهم دور تاريخي ومن أمثلة هذه الحقائق ما يلي :

تواريخ محددة مثل :

- تولى أبو بكر خلافة المسلمين عام ١١ هـ / ٦٣٢ م .
- خلف عمر بن الخطاب أبا بكر في خلافة المسلمين عام ١٣ هـ / ٦٣٤ م .
- اكتشف البترول في تونس عام ١٩٦٥ م .

معرفة أماكن مشهورة من خلال الخرائط مثل :

- تعريف التلاميذ بموقع الفسطاط باعتبارها أول عاصمة لمصر بعد أن فتحها المسلمون من خلال خريطة لمصر .
- تعريف التلاميذ بالأماكن المقدسة مثل مكة والمدينة من خلال خريطة للمملكة العربية السعودية .

معرفة اشخاص لهم دور تاريخي مثل :

- الرسول عليه الصلاة والسلام هو المؤسس الأول للدولة الاسلامية .
- عمر بن الخطاب أول من أدخل نظام الدواوين في الدولة الاسلامية .
- محمد علي باشا باعتباره مؤسس الدولة الحديثة في مصر .

هذه هي بعض حقائق المواد الاجتماعية . ويمكن قياسها بأحد الوسائل الآتية

وسائل تقويم الحقائق :

مثال (١) :

رتب المواقع الحربية الآتية ترتيبا زمنيا من الحديث الى القديم وضع رقم الترتيب في المكان الذى يوجد امام كل موقعة .

() ١ - موقعة اليرموك .

() ب - موقعة بلاط الشهداء .

() ح - موقعة نهاوند .

() د - موقعة الجمل .

مثال (٢) :

ضع علامة (/) امام العبارات الصحيحة . وعلامة (x) امام العبارات غير الصحيحة فيما يلى من العبارات .

() بلغت الدولة الاسلامية اقصى اتساع لها في عهد الخلفاء الراشدين .

() الجزية احد موارد بيت المال في الدولة الاسلامية .

() نشر الاسلام بحد السيف .

() ساعدت الظروف الطبيعية المسلمين على فتح مصر .

٢ - المصطلحات :

هي نتاج علمي تم الاتفاق عليه بواسطة طائفة من العلماء المتخصصين في مجال معين ، وهي تشمل التعاريف العلمية والمصطلحات الفنية الخاصة بكل مجال من مجالات المعرفة .

ان معرفة التلاميذ بالمصطلحات الخاصة بالمواد الاجتماعية قد تكون لهم انواع المعرفة الخاصة بها لأنها تمثل أدق خصوصياتها . لذلك يجب

أن يلم بها التلاميذ ، ولا يكون هذا الالمام عن طريق حفظها ، بل يجب أن يفهموا معناها لما لهذا من أهمية كبيرة في استيعاب محتويات المواد الاجتماعية .

وتحتوى المواد الاجتماعية على الكثير من المصطلحات التى لابد أن يعرفها التلاميذ مثل : المناخ ، السطح ، التضاريس ، الغلاف الغازى ، الزكاة ، الجزية ، الفىء ، المكوس ، المختسب ، الشواتى ، الصوائف وغيرها .

وسائل تقويم المصطلحات :

سوف نذكر هنا بعض وسائل التقويم التى يمكن أن يستخدمها المدرس في قياس ما حصله التلاميذ من مصطلحات المواد الاجتماعية .

مثال (١) :

عرف المصطلحات الآتية بعبارة من عندك :

المناخ - الغلاف الغازى ، السافنا ، الصوائف ، الشواتى .

مثال (٢) :

فيما يلى مجموعة من التعاريف المختلفة . ضع أمام كل تعريف المصطلح الذى يدل عليه (١) :

- () نسبة معينة تؤخذ من مال الأغنياء وتعطى للفقراء .
- () ضريبة تفرض على الذميين الذين يعيشون في الدولة الإسلامية .
- () ضريبة تفرض على الأراضي الزراعية .
- () نسبة معينة تأخذها الدولة من مال الأعداء الذى يستولى عليه المسلمون في الحرب .

(١) أ.ب. الفتوح رضوان : منهج المدرسة الابتدائية ، الكويت ، دار الفلاح ص ٢٣٧ .

٣ - المفاهيم :

تهدف المواد الاجتماعية الى تعليم التلاميذ المفاهيم الخاصة بها لما لها من أهمية تربوية كبيرة حيث أنها تعتبر ضرورية ليس فقط لتفسير المواقف التعليمية التي يمرون بها ، بل ولتعديل هذه المواقف اذا تطلب الأمر ذلك . كما أنها تخفف من تعقيد البيئة وتسهل على التلاميذ دراسة مكوناتها وظواهرها المختلفة .

ويعتبر تكامل المواد الاجتماعية هو الطريق السليم لنمو مفاهيمها ، أما تنظيمها بطريقة منفصلة ، فإنه يعوق نمو هذه المفاهيم ويعرقل ظهورها (١) .

- وتستطيع المواد الاجتماعية أن تكسب التلاميذ العديد من المفاهيم مثل :
 - الزمان بعد هام في المسائل الانسانية ، لأن الأحداث لها جذور ونتائج وتطورات وتغيرات تتطلب زمنا .
 - المكان بعد هام في المسائل الانسانية لأن الموقع يؤثر على الموارد وسهولة المواصلات والاتصال وكثير من الظروف الطبيعية للحياة (٢) .
 - المناخ هو حالة الجو من حيث الحرارة والرياح والضغط والأمطار في دولة ما في فترة زمنية كبيرة .
 - الاسلام دين ودنيا .

وسائل تقويم المفاهيم :

يمكن تقويم المفاهيم الخاصة بالمواد الاجتماعية بوسائل القياس الآتية :

- (١) جابر عبد الحميد : سيكولوجية التعلم ، القاهرة ، دار النهضة العربية عام ١٩٧٢ م ص ١٠٧ .
- (٢) زالف تايلور : أساسيات المناهج ، ترجمة احمد خيرى كاظم ، القاهرة دار النهضة العربية ١٩٧١ م ص ١١٢ - ١١٣ .

مسألة :

امامك مجموعة من العبارات ، وتحت كل منها عدة اجابات . ضع علامة (√) امام الاجابة الصحيحة .

١ - الدين الاسلامي هو :

- (أ) التفرد بعبادة الله
(ب) عقيدة وفلسفه حياة .
(ج) معاملة الناس معاملة حسنة
(د) التفوق في علوم الدين

٢ - المناخ هو (١) :

- (أ) حالة الجو في اليوم .
(ب) حالة الجو من حيث الحرارة والرياح والضغط في ولة ما في مدة زمنية كبيرة .
(ج) درجة الحرارة في العام

٤ - التعميمات :

هي احكام عامة يمكن تطبيقها - في فترة زمنية معينة - على ما يواجهنا من مشاكل ومواقف واحداث (١) وتعتبر التعميمات من الأفكار الأساسية التي تتكون منها المواد الاجتماعية وهي تمكن التلميذ من السيطرة على عدد كبير من الحقائق والمعلومات وخاصة تلك التي تدور حولها وتتعلق بها .

(١) احمد شلبي . وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية - رسالة دكتوراه - تربية عين شمس - غير منشورة ١٩٨١ ص ٧٨ .

(١) كوثر كوجك : الإدراكات والتعميمات - القاهرة - عالم الكتب بدون تاريخ ص ١١٠ .

وللتعميمات الخاصة بالمواد الاجتماعية أهمية تربوية عظيمة لأنها
تكسب حقائقها معنى جديد وتجعلها وظيفية وتساعد التلميذ على التفكير
السليم والفهم السريع وتنقل أثر التعلم الى مواقف جديدة :

ويمكن للمواد الاجتماعية ان تكسب التلاميذ الكثير من التعميمات التي
تفيدهم في حياتهم مثل :

- ايمان الجيش بقضية بلاده يؤدي الى انتصاره على عدوه حتى ولو كان
هذا العدو قويا .

- ان الاستعداد للعدو يؤدي الى الانتصار عليه .

- ان الاستغلال الجيد لموارد الدولة يؤدي الى زيادة الدخل القومي .

- حيث تطبق قواعد الاسلام ، يكون هناك تقدم واستقرار .

وسائل تقويم التعميمات :

ويمكن تقويم التعميمات الخاصة بالمواد الاجتماعية بوسائل القياس
الآتية :

مثال :

فيما يلي مجموعة من الظواهر تحت كل منها عدد من العبارات تمثل
أسس لتفسير وتوضيح هذه الظواهر :

ضع علامة (/) أمام العبارة التي تفسر افضل من غيرها كسب
ظاهرة :

- يرجع زيادة الدخل القومي الى :

(أ) وجود موارد طبيعية متعددة .

(ب) الاهتمام بالصناعة .

- (د) استغلال جميع الموارد المتاحة .
- ()
- (د) العدالة في التوزيع .
- ()

-- الانتصار على العدو يرجع الى :

- (١) اللجوء الى الله وحده .
- (ب) الاستعانة بالآخرين .
- (ح) البعد عن طريقه .
- (د) الاستعداد له بكل انواع القوة .
- ()

٥ - المهارات العقلية :

تعرف المهارة العقلية بأنها عبارة عن نشاط ذهني يؤديه العقل بكفاءة وسهولة ويسر واتقان قائم على الفهم . وتشمل المهارات العقلية مهارة التفسير ، والابتكار والمقارنة والتقويم والتفكير الناقد (١) ويمكن للمواد الاجتماعية ان تكسب التلاميذ بعض المهارات العقلية مثل :

- القدرة على القراءة الناقدة .
- القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة .
- القدرة على قراءة المصورات والرسوم البيانية والجداول والخرائط .
- المهارة في كتابة مقال واضح في صورة مشوقة ومنظمة .
- القدرة على عمل تلخيص ناقد لأحد كتب المواد الاجتماعية .

وسائل تقويم المهارات العقلية :

يمكن تقويم المهارات العقلية عن طريق وسائل القياس الآتية :

أمثلة (١) :

- ان قائمة العبارات الآتية يعبر بعضها عن حقيقة بينما يعبر بعضها الآخر عن رأي .

(١) الدمرداش سرحان : مرجع سابق ص ٣٦ .

- وضع امام كل عبارة من العبارات الآتية ما تعتقد انه يناسبها ، فاذا كانت حقيقة فضع (ح) وإذا كانت رأيا فضع (ر) .

- () - على احق بالخلافة من ابي بكر .
- () - معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية .
- () - قامت السيدة عائشة بقتال سيدنا علي رضي الله عنه .
- () - نشر الاسلام بحد السيف .
- () - فرض المسلمون الجزية على الذميين .
- () - الأنصار احق بالخلافة من المهاجرين .
- () - فتح عمرو بن العاص مصر .
- () - ليس من الضروري أن يكون الخليفة قرشيا .

مثال (ب) :

اختر موضوعاً من الموضوعات الآتية واكتب عنه مقالا :

(١) فن العارة في الدولة الاسلامية .

(ب) الخلافة .

(د) الحياة العلمية في الدولة الاسلامية .

ثانيا : المجال الوجداني :

يحتوى المجال الوجداني على عدة جوانب عامة هي :

١ - الاتجاهات :

يعرف الاتجاه بأنه يمثل وجهة نظر الفرد وموقفه من كل الأمور المادية والمعنوية التي تحيط به ، والاتجاهات لا تكتسب عن طريق تلقينها أو حفظها ، وإنما تكتسب عن طريق خلق المواقف التي يمكن للتلميذ أن يتعلمها من

خلالها • ويتأثر التلميذ عند تكوين اتجاهاته بالجو العام داخل حجرة الدراسة وبسلوك المدرس وزملائه (١) •

وتستطيع المواد الاجتماعية أن تكسب التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الظلم والتعصب والطغيان والفساد والحروب القائمة على العدوان ونحو الاستعمار والعنصرية ، كما يمكنها أن تكسبهم اتجاهات مرغوب فيها مثل :

- الإيمان بتكافؤ الفرص للجميع •
- الإيمان بضرورة تحمل الأعباء والمسئوليات الاجتماعية •
- تقدير البيئة الطبيعية •
- الإيمان بالقومية العربية وتدعيمها •

وسائل تقويم الاتجاهات :

يمكن تقويم الاتجاهات بوسائل القياس الآتية :

مثال :

- ضع علامة (√) أمام العبارة التي تعتقد أنها تعبر عن وجهة نظرك في كل موقف من المواقف التالية :

- أفضل أن يعين رائد فصلى بالطريقة الآتية :

- (١) يعينه المدرسون ()
- (ب) يعينه مدير المدرسة • ()
- (ج) يختاره تلاميذ الفصل • ()
- (د) يعينه الاختصاصي الاجتماعي • ()

1. Dorothy J. Skeel : The challenge of teaching social studies in the Elementary school, Good year publised Co., Inc., California, 1970, p. 250.

- حدث نزاع بينك وبين شخص آخر ، فماذا تفضل لحل هذا النزاع ؟

- (أ) الشريعة الإسلامية .
- (ب) القانون الوضعي .
- (ج) المجلس العرفي .
- (د) استخدام القوة .

٢ - الميول :

هي شعور يدفع الفرد الى الارتباط بأشياء وأغراض معروفة وتحمله على اتباع طريق خاص في سلوكه الحيوى ، ويكتسب الفرد ميوله أثناء عملية التفاعل النشط بينه وبين ما يحيط به . ولا ينمو ميل الفرد الى شىء يجعله أولا يعرف عنه الا معلومات قليلة والميول تجعل الفرد قادرا على تحمل المشاق كما تساعد على اكتساب عادات مرغوب فيها .

وتستطيع المواد الاجتماعية ان تكسب التلاميذ الكثير من الميول التي تفيدهم في حياتهم مثل :

- الميل الى اوجه النشاط الجماعى .
- الميل الى متابعة الأحداث الجارية والرغبة فى تفسيرها .
- الميل الى استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير .
- الميل الى ملاحظة الظواهر الطبيعية ودراستها دراسة علمية .

وسائل تقويم الميول :

هذا ويمكن تقويم الميول بالوسائل الآتية :

مثال (١) :

قمت بمجموعة من الأنشطة التعليمية أثناء دراستك لوحدة « تكوين الدولة الإسلامية » والمطلوب منك أن تضع علامة (√) أمام النشاط الذى تفضله وعلامة (x) أمام النشاط الذى لا تفضله .

الأنشطة التعليمية

النشاط	افضله	لاافضله
نشاط يدوى : (أ) رسم الخرائط . (ب) عمل المجلات . (ح) عمل خرائط مجسمة . (د) اقامة المعارض .		
نشاط ذهنى : (أ) قراءة قصص الأبطال . (ب) الرجوع الى الكتب والمراجع والمجلات . (ح) عمل الأبحاث . (د) متابعة الأحداث الجارية عن طريق قراءة الصحف اليومية والمجلات .		

مثال (ب) :

- اكمل الفراغات الآتية :

(١) أكثر ماأحب في وحدة « تكوين الدولة الإسلامية » هو

(ب) الأشياء التي أحب أن اتعلم عنها أكثر في وحدة « تكوين الدولة الإسلامية » هي

(ح) أحسن شيء أحب أن افعله وأنا خارج المدرسة بعد أن درست وحدة « تكوين الدولة الإسلامية » هو

٣ - القيم :

هي المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها

• ويتناقضها الناس من جيل لآخر • والقيم متعددة منها ما هو فكري ومنها ما هو جمالي ومنها ما هو مقدس ومنها ما هو دنيوي •

وتحقق القيم فوائد كثيرة لنا فهي توجه سلوكنا العام وتكسبه نوعا من الثبات • وتحدد الغايات التي نرغب في تحقيقها • ويمكن للمواد الاجتماعية أن تكسب التلاميذ الكثير من القيم مثل :

- احترام العمل المتقن •
- حرية الفكر •
- حرية العبادة •
- حب الحقيقة مهما كانت محيرة •

• وسائل تقويم القيم :

يمكن تقويم القيم بوسائل القياس الآتية :

• مثال :

ضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسبك في كل موقف من المواقف الآتية :

١ - اعتدى اخوك على احد جيرانكم وشاهدت بنفسك ذلك ، وذهب المعتدى

عليه الى قسم الشرطة واستشهد بك • فماذا تفعل :

- (١) تذكر الشهادة ؟ ()
- (ب) تشهد بجانب اخيك ؟ ()
- (ج) تقول الحق ؟ ()

٢ - كنت نائما وسمعت مؤذن المسجد المجاور لفلانكم يؤذن لصلاة الفجر

فماذا تفعل :

- (ا) تكتفي بإداء الصلاة في المنزل ؟ ()
- (ب) تقوم لتؤدى الصلاة بالمسجد ؟ ()
- (ج) تستمر في نومك ؟ ()

ثالثا : المجال السلوكي :

تهتم التربية ليس فقط بالجانب العقلي والوجداني للشخصية التلمذية وإنما تهتم أيضا بالجانب السلوكي منها لما له من أهمية كبيرة في مساعدته على التكيف الناجح مع أفراد مجتمعه ، ويمكن تنمية هذا الجانب عن طريق اكتساب التلميذ بعض المهارات اللازمة لذلك وتؤدي المهارة في هذا المجال بصورة بدنية نفسية وتتطلب التناسق النفسي والعصبي .

وإهم المهارات التي يمكن أن تنمي الجانب السلوكي لشخصية التلميذ

هي :

١ - المهارات الاجتماعية :

تختص المهارات الاجتماعية بعملية تفاعل الفرد مع مجموعته وتعامله مع أفرادها . ولهذا نجد أن التلاميذ الذين يكونوا غير قادرين على الاندماج مع زملائهم في الفصل ، يجدون صعوبة كبيرة في العيش والاندماج مع باقي أفراد مجتمعهم (١) .

هذا وتستطيع المواد الاجتماعية أن تكسب التلاميذ مهارات اجتماعية متعددة مثل :

- المهارة في كسب الأصدقاء .
- القدرة على التأثير في الآخرين .
- القدرة على التفاهم والتعاون مع الآخرين .

وسائل تقويم المهارات الاجتماعية :

يصعب تقويم المهارات الاجتماعية عن طريق الاختبارات التحصيلية لذلك يفضل أن يخضع قياسها وتقويمها إلى الملاحظة الدقيقة . ولكي تصبح الملاحظة - أداة قياس عملية - يجب أن تتم من خلال بطاقة يعتمد عليها المدرس في تقويم مهارات التلاميذ الاجتماعية وذلك على النحو التالي :

1. Dorothy J. Skeel : op. cit., p. 12.

بطاقة تقويم المهارات الاجتماعية

بيانات التلميذ :

اسم التلميذ :

المدرسة :

السنة الدراسية :

الفصل :

بيانات أخرى عن التلميذ :

بيانات البطاقة :

التقدير					نوع المهارة
ممتاز	جيد جدا	جيدا	مقبول	ضعيف	
					١ - يتحدث الى الآخرين بلباقة .
					٢ - يتعاون مع زملائه بطريقة انسانية .
					٣ - يدير حوارا ناجحا .
					٤ - يشارك بجدية في الأعمال التي تكلف بها الجماعة .
					٥ - يقنع الغير بالطرق السليمة .
					٦ - يكسب الأصدقاء .
					٧ - يقوم بواجباته نحو الجماعة بدون ضغط .

٣ - المهارات الحركية :

وهي تؤدي الى اكتساب التلميذ الكفاءة والقدرة على ممارسة أنشطة حركية مختلفة . وتتطلب المهارة الحركية التدريب المستمر والممارسة البدنية

والعقلية بالصورة المرغوب فيها . كما تتطلب قيام المدرس بأداء المهارة أمام التلاميذ .

ومن المهارات الحركية التي تستطيع المواد الاجتماعية أن تكسبها للتلاميذ ما يلي :

- مهارة رسم الخرائط وتوضيح البيانات عليها .
- القدرة على عمل النماذج .
- مهارة جمع العينات وترتيبها وعرضها .
- عمل الرسوم التوضيحية .

وسائل تقويم المهارات الحركية :

يمكن تقويم المهارات الحركية بوسائل القياس الآتية :

مثال (١) :

ارسم خريطة للعالم العربي ثم وضع عليها الدول التي تم فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب مع اثبات أشهر المواقع الحربية التي حدثت في ذلك الوقت على الخريطة .

مثال (ب)

الملاحظة المباشرة وذلك عن طريق بطاقة تقويم للمهارات الحركية يجب تصميمها وتقنينها حتى تصبح أداة قياس دقيقة تنقسم بالعلمية والموضوعية